

الخصية المعلقة

ما المقصود بالخصية المعلقة؟

في أثناء مرحلة اكتمال نمو الجنين الذكر، يكون مكان الخصيتين في البطن. ثم تتنقلان ببطء إلى كيس الصفن في أثناء الشهر السابع من فترة الحمل. وفي الوقت الذي تنزل فيها الخصيتان وتتران عبر ممر صغير في البطن بالقرب من كيس الصفن يُسمى القناة الأرتبية. وبمجرد مرور الخصيتين عبر القناة الأرتبية، تستقران هناك في كيس الصفن. ويُعد كيس الصفن هو المكان الأمثل للخصيتين نظراً إلى أن درجة حرارة الكيس أبرد من درجة حرارة الجسم، مما يجعل الخصيتين تعملان بشكل أفضل في درجة الحرارة الأبرد هذه.

يشير مصطلح الخصية المعلقة (اختفاء الخصية) إلى حالة الخصية التي لم تنزل إلى مكانها الصحيح ولا يمكن نقلها إلى كيس الصفن بالإجراءات الخارجية. وتحدث هذه الحالة في 3% من الذكور حديثي الولادة وما يصل إلى 21% من الذكور حديثي الولادة الدخج. وتنزل أغلب حالات الخصية المعلقة عندما يكون الطفل بعمر 3 إلى 4 أشهر.

قد تكون الخصية المعلقة موجودة في البطن أو القناة الأرتبية أو أي مكان آخر، لكنها توجد في أغلب الأحيان في القناة الأرتبية (بنسبة 80%). وبنسبة 10 إلى 15% من كل الحالات تكون الخصيتان معاً معلقتين.

وتحدث هذه الحالة وراثية. حوالي 14% من الفتيان المصابين بهذه الحالة ينتنون إلى عائلات يوجد فيها ذكر آخر مصاب بها أيضاً. وعماي حوالي 6% من آباء الذكور المصابين بالخصية المعلقة بهذه المشكلة أيضاً.

من المهم توضيح أن حالة "الخصية القابلة للانكماش" مختلفة عن حالة الخصية المعلقة. في حال كانت الخصية قادرة على النزول في كيس الصفن حتى لو ارتدت مرة أخرى عند خروجها، فإنها **تحتاج** خصية قابلة للانكماش. وتكون الخصية القابلة للانكماش داخل كيس الصفن في مرات أخرى وليس بحاجة إلى علاج.

كيف يتم تشخيص حالة الخصية المعلقة؟

يمكن للوالدين أو طبيب الطفل معرفة حالة الخصية المعلقة في أثناء الفحص البدني. في كثير من الأحيان، لا يمكن تحسس الخصية؛ وتسمى هذه الحالة بالخصية الهاجرة غير الملموسة (لا يمكن تحسسها عند فحص كيس الصفن). وغالباً ما يظهر الشخص إصابة الطفل بالفقق الأرتبى (فتحة أسفل جدار البطن أو القناة الأرتبية حيث تكون الخصيتان عالقتين) أيضاً.

ما أسباب الخصية المعلقة؟

لا يُعرف على وجه الدقة السبب المحدد وراء الخصية المعلقة. فقد يرجع السبب إلى أن الخصيتين لم تكونا طبيعيتين قبل الولادة أو بسبب وجود خلل أدى إلى انحراف الخصيتين في الاتجاه الخاطئ. وفي بعض الأحيان، لا تكون هرمونات الطفل كافية لنمو الخصيتين بشكل طبيعي.

ما أعراض الخصية المعلقة؟

لا تسبب الخصية المعلقة ألمًا. وقد يبدو كيس الصفن بملمس أكثر رقة أو بحجم أصغر أو يكون بشكل مُستَوٍ أكثر من المعتاد.

ما المضاعفات التي قد تنتج من الخصية المعلقة؟

إذا لم يتم تصحيح موضع الخصية المعلقة، فقد تحدث المشكلات الآتية مع تقدم الذكر في العمر:

مشكلات في الخصوبة

إذا بقيت الخصيتان أكثر دفناً عن باقي أجزاء الجسم، فقد ينخفض إنتاج الحيوانات المنوية.

الإصابة بالأورام

تزيد الخصية المعلقة من خطر الإصابة بسرطان الخصية عند البالغين. وإذا تم إصلاح الخصية المعلقة، فهي لا تقلل من خطر الإصابة بالسرطان، لكنها تسمح بفحص الخصية بشكل صحيح في المستقبل وتزيد من فرص اكتشاف السرطان مبكراً في حال ظهوره. على الرغم من زيادة خطر الإصابة بالسرطان، فإن هذا الخطر لا يزال معدل منخفض.

الإصابة الجسدية

تكون الخصية المحبوسة في وضع غير طبيعي أكثر عرضة للإصابة في أثناء ممارسة الأنشطة اليومية.

التواء الخصية

التواء الخصية هو حالة مؤلمة إذ يمكن أن تلتوي الخصية، ما يقلل من وصول الدم إليها، ويؤدي في النهاية إلى فقدان الخصية. ويمكن أن يحدث هذا بشكل أكثر تكراراً في الخصية التي لم تنزل إلى مكانها الطبيعي.

كيف تعالج الخصية المعلقة؟

يوجد خيارات من العلاج: العلاج الهرموني والجراحي.

العلاج الهرموني

في الحالات التي تكون فيها الخصية معلقة من كلا الجانبين، قد يساعد العلاج الهرموني على نزول الخصيتين إلى كيس الصفن. ويتم إعطاء هرمون موجهة الغدد التناسلية المشيمائية البشرية (hcg) على شكل حقن على مدى عدة أسابيع. وهذا العلاج يعالج الخصية المعلقة في حوالي 10-15% من الحالات. من الوارد أن تكون الحالة لا تزال بحاجة إلى تدخل جراحي.

العلاج الجراحي

هناك عدة إجراءات ممكنة لتصحيح هذه الحالة اعتماداً على موقع الخصية والمسافة إلى كيس الصفن.

1. **يُعد تثبيت الخصية** إجراء يتم في العيادات الخارجية (أي لا يحتاج المريض إلى المبيت في المستشفى) ويتطلب تدريجاً عاماً. يتم إجراء هذا عندما يستطيع الجراح تحسس الخصية في الفخذ. ويُجرى شق جراحي صغير في الفخذ. تقع الخصية، بعد فصلها عن الأنسجة المقيدة، في كيس الصفن وتثبت فيه. ثم يتم خياطة الممر لإغلاقه لمنع إعادة صعودها.

2. **تثبيت الخصية بالمنظار** يتم هذا الإجراء في كثير من الأحيان عندما لا يمكن تحسس الخصية في أثناء الفحص البدني. قد تكون الخصية موجودة في البطن، أو قد تكون غير مرئية أو صغيرة جدًا. في بعض الأحيان، تكون الخصية مشوهة للغاية لدرجة لا يمكن علاجها. وربما التوت في وقت سابق قيل ولادة الطفل وقدّمت إمدادها بالدم. في أثناء الجراحة، يتم استئصال الأنسجة التالفة المتبقية. يتم تثبيت الخصية الأخرى في كيس الصفن لمنع التوائها. وإذا تم استئصال الخصية المشوهة، فيمكن وضع بديل اصطناعي في كيس الصفن بعد البلوغ.

3. **يتم إجراء عملية الزراعة الذاتية للخصية** عندما تكون الخصية موجودة في مكان مرتفع جدًا في البطن، ولا تكون الأوعية الدموية والهيكل الأخرى الضرورية كافية أو مرنة بما يكفي لتمديدها إلى كيس الصفن. يجب إجراء "زراعة ذاتية" للخصية في كيس الصفن مع قطع كل الأوعية الدموية والهيكل الضرورية أو لا ثم إعادة توصيلها.

اتصل بطبيب طفلك في حال:

- كان غير قادر على التبول بعد 8 ساعات من الجراحة
- ارتفعت درجة حرارته إلى 101 درجة أو أكثر بعد الجراحة
- كان يعاني من إفرازات خضراء أو صفراء اللون من خط الغرز مع زيادة الاحمرار والتورّم والآلم
- كان ينقياً أكثر من ثلاثة مرات مع عدم قدرته على الاحتفاظ بالسوائل في معدته
- كان يعاني من ألم شديد للغاية لا يزول باستخدام الأدوية المُسكنة للألم

تعليمات العناية بعد الجراحة

الرعاية بعد الجراحة لإجراء شفيت الخصية وشفيت الخصية بالمنظار

- لتسكين الألم، يمكن إعطاء تايلينول (Tylenol®) من دون وصفة طبية كل أربع ساعات، لكن يجب عدم إعطاء ما يزيد على خمس جرعات خلال 24 ساعة.
- يمكن إعطاء الأطفال الذين لا تقل أعمارهم عن 4 سنوات وصفة طبية لدواء مُسكن للألم ذي فعالية أقوى. استخدم هذه الوصفة الطبية فقط عند الشعور بعدم الراحة، ويجب إعطاء الأدوية حسب التعليمات.
- أُعطي طفلك الدواء المسكن للألم في الأوقات المحددة في المدة بين 24 إلى 48 ساعة الأولى بعد الجراحة. بعد ذلك، يُعطى الدواء حسب الحاجة فقط.
- سيعطيك الجراح تعليمات حول كيفية العناية بمكان الجراحة.
- منوع الاستحمام في البانيو لمدة خمسة أيام بعد العملية، لكن يمكن لطفلك الاستحمام بأخذ دُش سريع أو الاستحمام بالإسفنج.
- لمدة أربعة أسابيع، لا تضع طفلك في مشاية اللعب الثابت أو المتحرك وتجنب حمله بشكل ملائم لعظم الورك لديك. لا يأس من وضع الطفل في مقعد السيارة الخاص بالأطفال وفي كرسي الأكل. بالنسبة إلى الأطفال الأكبر سناً، منوع ركوب دراجة، أو التسلق على هياباكل التسلق، أو المشاركة في حصة الألعاب.
- يمكن لطفلك العودة إلى المدرسة أو مركز الرعاية النهارية عندما يشعر بالراحة وعدم احتياجه إلى مُسكن للألم بوصفة طيبة، وذلك يكون عادةً من يومين إلى خمسة أيام.

سيقدم لك الجراح تعليمات الرعاية بعد جراحة الزراعة الذاتية للخصية.

Last updated: 09/2025 per Katie Potts, RN